

عمدة القاري

لما نهاها والجواب إن الامتناع إنما جاء من جهة خبر الصادق لا من عدم الإمكان وقد قال تعالى لئن أشركت ليحبطن عملك (الزمر 65) ومعلوم أنه معصوم .

. - 44

(باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم إلى ا) .

أي هذا باب في بيان ما يستحب للعالم إذا سئل الخ وكلمة ما موصولة ويجوز أن تكون مصدرية والتقدير استحباب العالم وكلمة إذا ظرفية فتكون ظرفا لقوله يستحب والفاء في قوله فيكل تفسيرية على أن قوله يكل في قوة المصدر بتقدير أن والتقدير ما يستحب وقت السؤال هو الوكول ويجوز أن تكون إذا شرطية و الفاء حينئذ داخله على الجزاء والتقدير فهو يكل والجملة بيان لما يستحب قوله أي الناس أي أي شخص من أشخاص الإنسان أعلم من غيره وروي إذا سئل أي الناس أعلم أن يكل و أن مصدرية والتقدير باب استحباب وكول العالم العلم إلى ا تعالى وقت السؤال عنه أي الناس أعلم قوله يكل أصله يوكل لأنه من وكل الأمر إلى نفسه وكلا ووكولا وهذا أمر موكول إلى رأيك حذف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة كما في يعد ونحوه ومعنى أصل التركيب يدل على اعتماد غيرك في أمرك .
وجه المناسبة بين البابين من حيث إن المذكور في الباب الأول لزوم الإنصات للعالم وهو في الحقيقة وكول أمره إليه في حالة السماع وكذلك ههنا لزوم وكول الأمر إلى ا تعالى إذا سئل عن الأعلم .

122 - حدثنا (عبد ا بن محمد) قال حدثنا (سفيان) قال حدثنا (عمرو) قال أخبرني

(سعيد بن جبير) قال قلت لابن عباس إن نوحا البكالي يزعم أن موسى ليس بموسى بني

إسرائيل إنما هو موسى آخر فقال كذب عدو ا حدثنا أبي بن كعب عن النبي قال قام موسى

النبي خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم فعتب ا عليه إذ لم يرد

العلم إليه فأوحى ا إليه أن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال يا رب وكيف

لي به فقيل له احمل حوتا في مكمل فإذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون

وحملا حوتا في مكمل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤوسهما وناما فانسل الحوت من المكمل

فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما

أصبح قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسا من

النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به فقال له فتاه رأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت

الحوت (الكهف63) قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا (الكهف64) فلما

انتهيا إلى الصخرة إذا رجل مسجى بثوب أو قال تسجى بثوبه فسلم موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى فقال موسى بني إسرائيل قال نعم قال هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا (الكهف66 - 67) يا موسى إني على علم من علم إلا علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم علمك لا أعلمه قال ستجدني إن شاء إلا صابرا ولا أعصي لك أمرا (الكهف69) فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى